

تخريج خبر عن يوم المزيد

قال ابن القيم في حادي الأرواح (٦٠٣/٢-٦٠٤):

"هذا، وإن سألت عن يوم المزيد، وزيارة العزيز الحميد، ورؤية وجهه المنزه عن التمثيل والتشبيه، كما تُرى الشمس في الظهيرة والقمر ليلة البدر، كما تواتر عن الصادق المصدوق النقل فيه، وذلك موجود في الصّحاح، والسنن، والمسانيد، من رواية: جرير، وصهيب، وأنس، وأبي هريرة، وأبي موسى، وأبي سعيد = فاستمع يوم ينادي المنادي: يا أهل الجنة، إن ربكم تبارك وتعالى يستزيركم فحي على زيارته، فيقولون: سمعًا وطاعة، وينهضون إلى الزيارة مبادرين، فإذا بالنّجائب قد أعدت لهم، فيستوون على ظهورها مسرعين، حتّى إذا انتهوا إلى الوادي الأفيح الذي جعل لهم موعدًا، وجُمِعُوا هناك، فلم يغادر الدّاعي منهم أحدًا = أمر تبارك وتعالى بكرسيه فنصب هناك، ثمّ نصبت لهم منابر من نور، ومنابر من لؤلؤ، ومنابر من زبرجد، ومنابر من ذهب، ومنابر من فضة، وجلس أديانهم -وحاشاهم من الدنيا- على كُثبان المسك، ما يرون أنّ أصحاب الكراسي فوقهم في العطايا، حتّى إذا استقرت بهم مجالسهم، واطمأنت بهم أماكنهم نادى المنادي: يا أهل الجنة إنّ لكم عند الله موعدًا يريد أن ينجزكموه، فيقولون: ما هو؟ ألم يُبَيض وجوهنا ويثقل موازيننا، ويدخلنا الجنة، ويزحزحنا عن النّار، فبينما هم كذلك إذ سطع لهم نورٌ أشرقت له الجنة، فرفعوا رؤوسهم، فإذا الجبار جل جلاله، وتقَدَّست أسماؤه، قد أشرف عليهم من فوقهم وقال: يا أهل الجنة: سلامٌ عليكم، فلا تردّ هذه التّحية بأحسن من قولهم: اللهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام، فيتجلّى لهم الرب تبارك وتعالى يضحك إليهم، ويقول: يا أهل الجنة، فيكون أول ما يسمعون منه تعالى: أين عبادي الذين أطاعوني بالغيب ولم يروني، فهذا يوم المزيد، فيجتمعون على كلمة واحدة أن قد رضينا فارض عنا، فيقول: يا أهل الجنة، إنني لو لم أرض عنكم لم أسكنكم جنتي، هذا يوم المزيد فسلوني. فيجتمعون على كلمة واحدة: أرنا وجهك ننظر إليه، فيكشف الرب جل جلاله الحُجُب، ويتجلّى لهم، فيغشاهم من نوره ما لولا أن الله سبحانه وقضى أن لا يحترقوا لا حترقوا، ولا يبقى في ذلك المجلس أحد إلا حاضره الربُّ تعالى محاضرة، حتّى إنه ليقول: يا فلان أتذكر يوم فعلت كذا وكذا، يذكره ببعض غدراته في الدنيا، فيقول: يا رب ألم تغفر لي؟ فيقول: بلى بمغفرتي بلغت منزلتك هذه."

التخريج:

حديث أبي هريرة في رؤية الله أخرجه مسلم (٢٩٦٨)

حديث جرير في البخاري (٥٥٤ و ٥٧٣ و ٤٨٥١ و ٧٤٣٤ و ٧٤٣٥ و ٧٤٣٦) ومسلم (٦٣٣)

حديث أبي موسى في رؤية الله أخرجه البخاري (٤٨٧٨ و ٧٤٤٤) ومسلم (١٨٠)

حديث أبي سعيد في رؤية الله أخرجه مسلم (١٨٣)

حديث صهيب أخرجه أحمد (١٨٩٤١ و ١٨٩٣٥) وهناد في الزهد (١٧١) وابن ماجه (١٨٧) والترمذي (٣١٠٥) والنسائي

(١١٥٧٨) والدارمي في الرد على الجهمية (١٧٥) وابن أبي عاصم في السنة (٤٧٢) وأبو عوانة (٤٧٩) والإسماعيلي (١٥٥)

والآجري (٦٠٣) بأسانيد حسان أو صحيحة وبنحوه مسلم في صحيحه (١٨١)

حديث أبي هريرة المذكور أخرجه مطولاً ابن ماجه (٤٣٣٦) والترمذي (٢٥٤٩) وابن أبي عاصم في السنة (٥٨٥) وتمام في

الفوائد (١٥٨٦) وابن عساكر في التاريخ (٥٠/٣٤) فيه هشام بن عمار مختلط وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (٢٤٥) فيه إبهام راو

وابن حبان (٥٢١٢) فيه سويد ضعيف قال العقيلي في الضعفاء (٤١/٣): "وليس مخرج الحديث بصحيح" فلا تصح

حديث أنس أخرجه ابن أبي شيبه (٥٦٣٠) وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (٨٨) والدارمي في الرد على الجهمية (٧٦) والخطيب

في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢٩٤/٢-٢٩٦) وابن أبي يعلى في الطبقات (١٩/٣) فيه ليث بن أبي سليم ضعيف مدلس

ومن طريق آخر الدارمي في الرد على الجهمية (٧٥ و ٩٣) والدارقطني في الرؤية (٦٥) فيه عمر بن عبد الله ضعيف

ومن طريق آخر ابن منده في التوحيد (٤٥٤) والطبراني في الأحاديث الطوال (٣٥) فيه صالح بن حيان ضعيف

ومن طريق آخر الداني في الفتن (٤٣٢) فيه أبو الجنيد الحسين بن خالد ضعيف

ومن طريق آخر ابن أبي الدنيا في صفة الجنة (٣٢٣) والبزار (٢٨٨١) وأبو يعلى (٤٠٨٩) وقوام السنة في الترغيب (١٠٠١) فيه

عننة الأعمش

ومن طريق آخر الشافعي في الأم (٢٣٩/١-٢٤٠) وشيخه إبراهيم بن محمد متروك

ومن طريق آخر البزار (٢٢٧٢) وعبد الله في السنة (٤٦٠) والحاثر في المسند (١٩٦) والطبري في تفسيره (٤٥٧ / ٢١)

والآجري في الشريعة (٦١٢) وقوام السنة في الترغيب (٨٩٣) وابن منده في التوحيد (٤٥٣) والثعلبي (٣١٣٩) وأبو نعيم في

الحلية (٢٦٣) والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢٩٥/٢) فيه عثمان بن عمير ضعيف مدلس

ومن طريق آخر الدارقطني في الرؤية (٦٤) والعقيلي في الضعفاء (٢٩٢/١) وأعله

ومن طريق آخر أبو يعلى (٤٢٢٨) وأعله أبو حاتم وأبو زرعة (العلل ٥٧١)

ومن طريق آخر الطبراني في الأوسط (٦٧١٧) وقوامه السنة في الترغيب (٨٩٢) فيه عننة الوليد بن مسلم

وقد روي من حديث ابن مسعود كما في نقض الدارمي (٧٤٤/٢) وصفة الجنة لابن أبي الدنيا (٨٩) ولأبي نعيم (٣٩٦) والسنة

لعبد الله (٤٧٦) والتوحيد لابن خزيمة (٨٩٣/٢) والمعجم الكبير للطبراني (٢٣٨/٩) وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه

وروى الطبراني بإسناد حسن في المعجم الأوسط (٢٠٨٤) بلفظ: "عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: عُرِضَتِ الْجُمُعَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

صلى الله عليه وسلم، جَاءَ جَبْرِيلُ فِي كَفِّهِ كَالْمِرَاةِ الْبَيْضَاءِ فِي وَسْطِهَا كَالنُّكْتَةِ السَّوْدَاءِ، فَقَالَ: «مَا هَذِهِ يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذِهِ

الْجُمُعَةُ يَغْرِضُهَا عَلَيْكَ رَبُّكَ لِتَكُونَ لَكَ عِيدًا وَلِقَوْمِكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَلَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ تَكُونُ أَنْتَ الْأَوَّلُ، وَيَكُونُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى مِنْ

بَعْدِكَ، وَفِيهَا سَاعَةٌ لَا يَدْعُو أَحَدٌ رَبَّهُ بِخَيْرٍ هُوَ لَهُ قَسَمٌ إِلَّا أَعْطَاهُ، أَوْ يَتَعَوَّذُ مِنْ شَرِّ إِلَّا دَفَعَ عَنْهُ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ، وَنَحْنُ نَدْعُوهُ فِي

الْآخِرَةِ يَوْمَ الْمَزِيدِ، وَذَلِكَ أَنَّ رَبَّكَ اتَّخَذَ فِي الْجَنَّةِ وَادِيًا أَفْجَحَ مِنْ مِسْكِ أَبِيضٍ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ نَزَلَ مِنْ عَلَيَيْنِ، فَجَلَسَ عَلَى

كُرْسِيِّهِ، وَحَفَّ الْكُرْسِيُّ بِمَنَابِرَ مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلَةٍ بِالْجَوَاهِرِ، وَجَاءَ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ فَجَلَسُوا عَلَيْهَا، وَجَاءَ أَهْلُ الْغُرَفِ مِنْ

غُرَفِهِمْ حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَى الْكُثِيبِ، وَهُوَ كَثِيبٌ أَبْيَضٌ مِنْ مِسْكِ أَذْفَرٍ، ثُمَّ يَتَجَلَّى لَهُمْ فَيَقُولُ: أَنَا الَّذِي صَدَقْتُكُمْ وَعَدِي، وَأَتَمَمْتُ

عَلَيْكُمْ نِعَمَتِي، وَهَذَا مَحَلُّ كَرَامَتِي، فَسَلُونِي، فَيَسْأَلُونَهُ الرِّضَا، فَيَقُولُ: رِضَايَ أَجْلُكُمْ دَارِي، وَأَنَا لَكُمْ كَرَامَتِي، فَسَلُونِي، فَيَسْأَلُونَهُ

الرِّضَا، فَيَشْهَدُ عَلَيْهِمْ عَلَى الرِّضَا، ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُمْ مَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، إِلَى مَقْدَارِ مُنْصَرَفِهِمْ مِنَ الْجُمُعَةِ، وَهِيَ

زَبْرَجْدَةٌ خَضِرَاءُ أَوْ يَاقُوتَةٌ حُمْرَاءُ، مُطَرَّدَةٌ فِيهَا أَنْهَارُهَا، مُتَدَلِّيَةٌ فِيهَا ثِمَارُهَا، فِيهَا أَرْوَاجُهَا وَخَدَمُهَا، فَلَيْسَ هُمْ فِي الْجَنَّةِ بِأَشْوَقَ

مِنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِيَزْدَادُوا نَظْرًا إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ وَكَرَامَتِهِ، وَلِذَلِكَ دُعِيَ يَوْمَ الْمَزِيدِ»

قال ابن رجب في شرح العلل (٧٧٥/٢) عن خالد بن مخلد: "ذكر الغلابي في تاريخه. قال: القطواني يؤخذ عنه مشيخة المدينة،

وابن بلال فقط "

حديث حذيفة فأخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة (٣٣٥) والبزار (٢٨٨١) وابن سمعون (٢٢٧) وقوام السنة (١٠٠١) وابن

الجوزي في العلل (٧٨٦) فيه عننة الأعمش فلا تصح

حديث جابر أخرجه ابن ماجه (١٨٤) وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (٩٨) والبزار كما في الزوائد (١٥٠١) وابن عدي (١٢٠/٧)

والعقيلي في الضعفاء (٢٧٤/٢) والشرعية (٦١٥) والثعلبي (٢٩٣/٢٢) وابن المقرئ (٢٤٢) وأبو نعيم في صفة الجنة (٩١)

وحلية الأولياء (٢٠٨/٦) والخلال في ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد (٧) والبيهقي في البعث والنشور (٤٤٨) والبغوي

في التفسير (٢٣-٢٢/٧) وابن مشران (٩١ و ١٤٥٠) وابن الجوزي في الموضوعات (٢٦١-٢٦٢/٣) وابن قدامة في صفة العلو

(ص ١٢٤) فيه الفضل الرقاشي منكر الحديث فلا تصح

كتبه الفقير إلى ربه الكبير:

